



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura

مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

الدورة الثانية والثلاثون
روما، إيطاليا، 24-28 فبراير/شباط 2014
بيان المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة

معالي السيد عز الدين عبد الله الدولة، وزير الزراعة في العراق ورئيس المؤتمر الإقليمي الثاني والثلاثين للشرق الأدنى،

معالي الوزراء،

سعادة السيد Wilfred Ngirwa، الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة،

سعادة السيدة Gerda Verburg، رئيسة لجنة الأمن الغذائي العالمي،

حضرة السيد يوسف جهيل، الممثل الدائم للكويت ورئيس مجموعة الشرق الأدنى،

سعادة السفراء، حضرات المندوبين الكرام،

أصحاب السعادة،

السادة الزملاء الكرام،

حضرات السيدات والسادة،

1- يسرني أن أرحب بكم اليوم في روما للمشاركة في المؤتمر الإقليمي الثاني والثلاثين للشرق الأدنى وشمال أفريقيا.

2- وسوف نطلعكم اليوم على ما أنجز من عمل خلال الأشهر الـ 24 الماضية وسنعرض عليكم تطلعاتنا للمستقبل.



mj980a

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

- 3- واسمحوا لي بداية أن أعرض عليكم ما تمّ أنجازه حتى الآن وما نحن بصدده قياساً بسنة 2013.
- 4- إنّ الغاية المتعلقة بالجوع في الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية والمتمثلة في خفض نسبة ناقصي التغذية إلى النصف لا تزال في متناولنا. غير أنّ التقدم المحرز بين الإقليم والآخر وضمن الأقاليم نفسها كان متفاوتاً.
- 5- ففي شمال أفريقيا، لا يزال نقص التغذية دون نسبة 5 في المائة. إلا أنّ نسبة الجوع ارتفعت في غربي آسيا من أكثر من 6 في المائة خلال الفترة 1990-1992 إلى نحو 10 في المائة في الفترة 2011-2013.
- 6- وتفاقم حالة الأمن الغذائي في إقليم الشرق الأدنى لا يدلّ فقط على وجود قيود هيكلية تمنع هذا الإقليم من إنتاج ما يكفي من غذاء وعلى اعتماده أكثر فأكثر على الواردات الغذائية.
- 7- بل إنها تُعزى إلى حد كبير إلى عوامل مثل النزاعات وتدفق اللاجئين والهجرة، خاصة بالنسبة إلى الشباب بحثاً عن فرص واعدة في بلدان أخرى.
- 8- وتتخطى جميع هذه القضايا الحدود الوطنية فتتطال الإقليم ككلّ وتمتدّ تداعياتها إلى خارج الإقليم أيضاً.
- 9- ونحن نعلم أنّ ثمة علاقة متأصلة بين السلام والأمن الغذائي وبين الجوع والنزاعات.
- 10- فالسلام عامل أساسي بالنسبة إلى الأمن الغذائي والعكس بالعكس. ولقد شهدنا جميعاً على اضطرابات تسببت بها نزاعات للحصول على الغذاء وعلى الموارد الطبيعية كالأراضي والمياه.
- حضرات السيدات والسادة،
- 11- شهدت منظمة الأغذية والزراعة خلال السنتين الماضيتين تغييرات تحويلية هامة لكي تتمكن على نحو أفضل من مساعدة الأعضاء في المنظمة على الاستجابة لهذه التغييرات. واليكم بعض الأمثلة على ما أنجزناه حتى الآن.
- 12- أولاً، لقد أنهينا بنجاح عملية إصلاح المنظمة. ونكون قد اختتمنا بذلك عملية هامة وضرورية لكنها استغرقت وقتاً طويلاً وكانت كلفتها باهظة؛ حيث أنها امتدّت على عشر سنوات بكلفة تخطت 90 مليون دولار أمريكي.
- 13- ثانياً، لقد رسمنا طريقاً جديدة للمضي قدماً. فأعدنا النظر في الإطار الاستراتيجي للمنظمة وفي أهدافها الاستراتيجية. وساعدت المؤتمرات الإقليمية في تحديد محور تركيز عملنا وتصويبه بفضل عملية تشاورية من أسفل إلى أعلى.
- 14- ونتيجة لذلك، باتت لدينا خمسة أهداف استراتيجية بعدما كان عددها يزيد على عشرة أهداف في الفترة 2012-2013. وبرنامج عملنا المستند إلى النتائج يحوّل أهدافنا الاستراتيجية إلى نتائج ملموسة يمكن قياسها.

- 15- ثالثاً، إننا نسعى إلى إحداث تكامل بين برنامجنا العادي والمساهمات الطوعية وإلى المواءمة بين أطر برامجنا القطرية وبرنامج التعاون التقني من جهة والأولويات الإقليمية وإطارنا الاستراتيجي في المنظمة من جهة أخرى. ولقد وضعنا أول برنامج عمل وميزانية موجه فعلياً نحو تحقيق نتائج محددة في تاريخ المنظمة.
- 16- رابعاً، قمنا بتعزيز اللامركزية وحسّنا وجودنا في الميدان من خلال استحداث أكثر من 50 وظيفة جديدة في المكاتب الإقليمية والإقليمية الفرعية استجابة للاحتياجات التي عبّرت عنها المؤتمرات الإقليمية.
- 17- وتمكنا أيضاً من تطبيق اللامركزية من دون زيادة ميزانيتنا الإجمالية ومن دون إضعاف قدراتنا التقنية في المقر الرئيسي. فهذا هو السبيل لتجديد منظمة للمعارف متجدّرة على أرض الواقع.
- 18- وخامساً، قمنا بتجديد فريق ممثلي المنظمة واعتمدنا عملية صارمة للاختيار ولتقييم الأداء.
- 19- وسُبحة الإنجازات طويلة في الواقع، لكنني سأكتفي بهذا القدر.
- 20- وأودّ أن أشير إلى أنّ جميع التغييرات الجارية هدفها واحد ألا وهو تحسين المساعدة التي نقدمها لكم، أنتم الأعضاء، لتلبية أهدافكم في مجالي الأمن الغذائي والتنمية الزراعية.
- 21- وأودّ أن أشير أيضاً إلى أنّه أمكننا القيام بكلّ ما نقوم به بفضل الثقة المتجددة بين الأعضاء والإدارة. وهذه ليست من المسلمات لا بل إننا نعمل جاهدين يوماً بعد يوم لبناء ثقتكم فينا.
- 22- ولا يسعني إلا أن أشير كذلك إلى التقدّم الجيّد الذي أحرزناه رغم القيود المتزايدة على الميزانية والتي تستمرّ في الفترة المالية الراهنة. وإننا بصدد اتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ برنامج العمل المتفق عليه ولو بميزانية أقلّ.
- 23- ويسرّني إبلاغكم في الوقت نفسه أنّ المساهمات الطوعية للمنظمة في الفترة 2012-2013 قد فاقت الغاية المرجوة وهي مشابهة لما كانت عليه في الفترة المالية الماضية.

حضرات السيدات والسادة،

- 24- سوف أنتقل الآن إلى شرح كيفية استفادة إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا من التغييرات التي تشهدها المنظمة على المستويين المؤسسي والعالمي.
- 25- فإننا نسعى إلى المواءمة بين الأولويات الوطنية والإقليمية والعالمية لعمل المنظمة بما يتماشى مع الإطار الاستراتيجي المراجع. ويسرّني أن أبلغكم بهذا الصدد بالانتهاء من وضع 10 أطر برمجة قطرية بصيغتها النهائية؛ فيما العمل جارٍ على 7 برامج أخرى.

- 26- وقمنا بمراجعة مزيج المهارات في المكتب الإقليمي لتلبية الاحتياجات الإقليمية المشار إليها على نحو أفضل. وتمّ لذلك استحداث وظائف في مجالات إدارة الموارد الطبيعية، التجارة والاستثمارات، المساواة بين الجنسين، الشراكات، التخطيط الاستراتيجي والتواصل والعمل جارٍ لاختيار المرشحين فيها.
- 27- كما أننا نعزز تدريجياً قدرات المكاتب القطرية. وتمّ استحداث مراكز لنواب ممثلي المنظمة في البلدان التي يبرر فيها ذلك حجم البرنامج ودرجة تعقيده. وهذه هي الحال بالفعل في كلّ من اليمن والسودان وقريباً في الجمهورية العربية السورية.
- 28- ونحن الآن بصدد إعادة تشكيل الفريق في مكتبنا الإقليمي الفرعي لدول الخليج العربي.
- 29- وخلال الفترة 2012-2013، ثمّ حشد 100 مليون دولار أمريكي لدعم عملنا على المستوى الوطني، لا سيما في البلدان التي تشهد نزاعات وحالات طوارئ. غير أنّ التمويل لا يزال يشكّل عائقاً أساسياً أمام تعميم عمل المنظمة على المستوى القطري في الإقليم.
- 30- لذا، ألتمس مساعدة البلدان ذات الدخل الأعلى في الإقليم لتوسيع نطاق الدعم الذي تقدّمه في إطار التعاون بين بلدان الجنوب من خلال برامج الفاو الوطنية والإقليمية.
- 31- واسمحوا لي بهذا الخصوص أن أتوجه بالشكر إلى حكومة العراق على مساهمتها السخيّة التي ستساعد في إطلاق عجلة أنشطة الصندوق الاستئماني للتضامن الإقليمي الذي طالب به المؤتمر الإقليمي في دورته الأخيرة. وآمل في أن تحذو بلدان أخرى في وقت قريب حذو هذا المثال الجيد للتعاون الإقليمي.
- 32- وأودّ أيضاً أن أسلط الضوء على أهمية وجود استراتيجية وتمويل على مستوى الإقليم ككلّ لدعم الأمن الغذائي في اليمن. وسوف تجري مناقشة هذه المسألة بمزيد من التفصيل خلال اجتماع جانبي يُعقد بعد ظهر اليوم وآمل أن تتسنى لكم فرصة المشاركة فيه.

الأصدقاء الأعزّاء،

- 33- لقد أنجزنا الكثير حتى الآن. لكن شيئاً من هذا كلّه لن يكون مجدياً ما لم نترجم رؤيتنا على أرض الواقع.
- 34- لقد آن الأوان لتنفيذ برنامج عملنا ولكي تنتقل المنظمة بحلّتها المتجددة من مرحلة التخطيط إلى مرحلة العمل.
- 35- والمبادرات الإقليمية هي الأداة الرئيسية المتاحة لنا لتحقيق النتائج على المستوى الإقليمي. وهناك ثلاث مبادرات إقليمية للشرق الأدنى وشمال أفريقيا بلغ تنفيذها مراحل مختلفة.
- 36- وهي تتماشى مع الإطار الاستراتيجي المراجع وتستجيب للأولويات التي عبّرت عنها خلال مؤتمرنا الإقليمي الأخير.

- 37- وتتعلق المبادرة الإقليمية الأولى بئدرة المياه، وتتمحور حول تحسين استخدام المياه في القطاع الزراعي من خلال مجموعة متكاملة من التدخلات انطلاقاً من السياسات ووصولاً إلى المستوى المحلي.
- 38- وتسعى المبادرة الإقليمية الثانية إلى بناء القدرة على الصمود في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.
- 39- والمبادرة الثالثة هي المبادرة الإقليمية الخاصة بالزراعة الصغيرة الحجم والتنمية الريفية الشاملة.
- 40- وعُرضت هذه المبادرات الإقليمية خلال اجتماع كبار المسؤولين. وآمل الحصول على دعمكم لتنفيذها وأتطلع إلى تلقي أي اقتراحات منكم حول تعزيز فائدتها بالنسبة إليكم.
- 41- وأشير أيضاً إلى أننا قمنا، بناء على طلبكم، بتنفيذ الحوار مع الحكومات والمنظمات الإقليمية والقطاع الخاص والمجتمع المدني خلال السنتين الماضيتين. وكانت هناك مناقشات حول الأمن الغذائي والمساواة بين الجنسين والأراضي والمياه والزراعة الأسرية.
- 42- وكما تعلمون بلا شك، فقد أعلنت الأمم المتحدة سنة 2014 السنة الدولية للزراعة الأسرية.
- 43- وأقيمت في هذا الإطار حوارات على المستوى الإقليمي في مختلف أنحاء العالم لفهم كيفية دعم هذا القطاع على نحو أفضل. وعُقد حوار بهذا الخصوص في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا في تونس خلال شهر أكتوبر/تشرين الأول الماضي بمشاركة 15 بلداً.
- 44- وبرزت من خلال جولات الحوار الإقليمية هذه مجالات دعم مشتركة للزراعة الأسرية.
- 45- وهناك اعتراف بنوع خاص بضرورة زيادة فرص نفاذ المزارعين الأسريين إلى ما يناسبهم من تكنولوجيا وخدمات مالية وأسواق وموارد طبيعية كالأراضي والمياه.
- 46- وبالنسبة إلى هذه النقطة الأخيرة، فقد وافقت كما تعلمون لجنة الأمن الغذائي العالمي على الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة للحيازة في سنة 2012.
- 47- وتقدم الفاو الدعم حالياً لنحو 50 بلداً لتنفيذ تلك الخطوط التوجيهية. ونظراً إلى أهمية حوكمة الحيازة في بلدان الإقليم، آمل أن يحتل هذا الموضوع حيزاً أكبر من اهتماماتنا في الإقليم.
- 48- وأودّ تذكيركم أيضاً بأنّ اللجنة هي الآن بصدد إجراء مشاورات حول مبادئ الاستثمارات الزراعية المسؤولة وإنني أحثكم على المشاركة في هذا النقاش.

حضرات السيدات والسادة،

- 49- في الختام، أودّ أن أشير إلى أنه قد كان لي منذ سنة 2011 شرف زيارة ما لا يقلّ عن 13 بلداً من بلدان هذه المجموعة الإقليمية، حيث قمت بزيارة الخليج العربي والمغرب العربي والساحل.

- 50- ولقد دُهِلت في جميع هذه البلدان أمام التحديات التي يواجهها هذا الإقليم، وأيضاً أمام الطاقات الكامنة لتلك البلدان ورغبتها في العمل معاً في مواجهة هذه التحديات.
- 51- ولقد حظيت فيها بترحيب حار في كل مدينة من المدن التي زرتها. وكلّ من تحدّثت إليه، أشاد بالتعاون مع الفاو وبالشراكة معها.
- 52- فاسمحوا لي أن أتوجه بالشكر إلى كلّ فرد منكم وأن أؤكد لكم مرة جديدة أننا نعمل في سبيلكم.
- 53- وإنّ الفاو تتطلّع إلى الحصول على توجيهاتكم وآرائكم في هذا المؤتمر الإقليمي. وآمل أن نتمكن في السنوات القادمة من التعويل على نفس الدعم الذي حظينا به من قبلكم حتى الآن.
- 54- وأتمنى لكم جميعاً مداولات مثمرة وإقامة سعيدة في روما.
- شكراً جزيلاً على حسن إصغائكم.